

بسم الله الرحمن الرحيم

جواب سؤال

الأحداث في قرغيزستان

السؤال: (... في وقت سابق "من اليوم" الجمعة، وافق البرلمان القرغيزي على استقالة الرئيس سورنباي جينبيكوف، وألغى حالة الطوارئ، المعلنة منذ أسبوع في العاصمة بيشكيك... بني شفق عربي، ١٦/١٠/٢٠٢٠م). وكانت العاصمة القرغيزية قد شهدت احتجاجات عنيفة وسيطر المحتجون على مقر حكومية مطالبين بتنحية الرئيس سورنباي جينبيكوف الموالي لروسيا، وقد تحقق لهم ذلك... فما حقيقة ما يجري في قرغيزستان؟ وهل النفوذ الروسي قيد الإخراج من هذا البلد الإسلامي؟ وهل من دور لأمريكا في هذا الصراع؟ وجزاك الله خيراً.

الجواب: حتى يتضح الجواب وتنكشف حقيقة ما يجري في قرغيزستان لا بد من بيان ما يلي:

أولاً: الوضع العام في قرغيزيا:

١- قرغيزيا أو قرغيزستان هي إحدى البلدان الإسلامية في آسيا الوسطى وتتصل حدودها اليوم بالصين من جهة تركستان الشرقية بالإضافة إلى بلدان آسيا الوسطى الإسلامية الأخرى كازاخستان وأوزبكستان وطاجيكستان... وقد خضعت قرغيزستان للاحتلال الروسي القيصري منذ سنة ١٨٧٦م، وقد قامت فيها ثورات عدة ضد الاحتلال الروسي إلا أن روسيا تمكنت من إجهاضها، ثم أصبحت جمهورية داخل الاتحاد السوفيتي، أي أنها كانت تحكم مباشرة من موسكو منذ سنة ١٨٧٦م وحتى سنة ١٩٩١م عندما تفكك الاتحاد السوفيتي وأعلنت قرغيزستان استقلالها، لكن الطبقة السياسية فيها قد تشربت الولاء لروسيا مع اللبن، فكان لروسيا فيها بعد استقلالها نفوذ كبير...

٢- حكم قرغيزستان منذ استقلالها قادة الحزب الشيوعي فيها بعد أن غيروا أفتعتهم وأسسوا أحزاباً بمسميات متعددة، وهؤلاء كانوا يأترون بأوامر موسكو مباشرة، إلا أن فترة ضعف روسيا إبان التسعينات وانكفاءها على نفسها قد جعلت لأمريكا بعض السبيل على هؤلاء السياسيين، وأثناء اندفاعة المحافظين الجدد إبان حقبة جورج بوش الصغير وإعلان أمريكا الحرب على الإسلام وتدشينها للحروب الأمريكية على أفغانستان والعراق تمكنت أمريكا من النفاذ إلى آسيا الوسطى وأخذت تنسج العلاقات مع حكامها والقوى السياسية فيها، وفي إطار ذلك أنشأت قاعدة مناس العسكرية بالقرب من العاصمة بشكيك لمساعدة الجيش الأمريكي في حربه ضد أفغانستان...

٣- لقد تزامن غرق أمريكا في المستنقع العراقي بين ٢٠٠٣ و ٢٠٠٩ مع عودة بعض الحيوية للحكم في روسيا بعد أن تسلّم فلاديمير بوتين مقاليد الحكم في موسكو، فاضطرت أمريكا سنة ٢٠١٤ لتفكيك قاعدتها العسكرية "مناس" بالقرب من بشكيك، وفي المقابل عززت روسيا قاعدتها العسكرية في قرغيزستان التي كانت أنشأتها سنة ٢٠٠٣. وفي عام ٢٠١٥ ألغت قرغيزستان اتفاقيتها مع أمريكا، (أمر رئيس الوزراء القرغيزي، تيمير سارييف، حكومته بإلغاء الاتفاقية الثنائية المبرمة في عام ١٩٩٣ مع الولايات المتحدة. وقالت الحكومة في بيان إن الاتفاقية لن تكون سارية اعتباراً من ٢٠ آب/أغسطس المقبل. الجزيرة

نت، ٢٢/٧/٢٠١٥م)، وبذلك فإن روسيا تكون قد نجحت في إخراج نفوذ أمريكا تماماً من قرغيزستان. وكانت روسيا قد ضمت قرغيزستان لمعاهدة الأمن الجماعي التي أسستها على أنقاض الاتحاد السوفييتي منذ تأسيسها سنة ١٩٩٢م، واستمرت قرغيزستان عضواً فيها حتى في الفترات التي كان يتخللها نفوذ لأمريكا في بشكيك، وضممتها كذلك إلى الاتحاد الاقتصادي الأوراسي منذ تأسيسه تقريباً سنة ٢٠١٤م.

٤- من الناحية المحلية فإن الطبقة السياسية في قرغيزستان كما في معظم البلدان التي استقلت نتيجة تفكك الاتحاد السوفييتي تتميز بشدة الفساد، فالتنافس على الحكم فيها سرعان ما يتحول إلى صراع شديد من أجل أن يرتع المتنافسون في خيرات الأمة، وتغيب مع ذلك أي مفاهيم رعوية، الأمر الذي يترك الشعب هائماً لا راعي له، ولأن عمق الفساد كبير فقد ثار الشعب في قرغيزستان سنة ٢٠٠٥م على الرئيس أكاييف الذي حكمه منذ الاستقلال فهرب إلى روسيا، وثار سنة ٢٠١٠م على الرئيس باكييف في موجة غضب عارمة تخللتها أعمال عنف راح ضحيتها العشرات وانتهت بانقلاب قوات الأمن ضد الرئيس الذي هرب إلى جنوب البلاد، ومنها غادر بعد ذلك إلى كازاخستان، وتم تنصيب أتانبايفا رئيسة مؤقتة للبلاد...

٥- ومع أن روسيا كانت تؤجج الأوضاع ضد الإسلام والمسلمين في آسيا الوسطى، وأدواتها في ذلك كانوا الحكام الذين ترعرعوا في الحقبة السوفييتية إلا أن الفكر الإسلامي عاد لينتشر من جديد في قرغيزستان قبيل استقلالها وبعد ذلك، وكان حزب التحرير ينشط بقوة داعياً للحكم بالإسلام وإقامة الخلافة الإسلامية، وكان نشاطه لافتاً لا سيما في المناطق الجنوبية التي تعتبر جغرافياً جزءاً من وادي فرغانة، هذا على الرغم من أن السلطات في قرغيزستان وبتوجيه من روسيا الحاكمة على الإسلام مثلها مثل طاغية أوزبكستان وباقي بلدان آسيا الوسطى قد واجهت نشاط الحزب بقمع شديد، ومع ذلك فما زال الإسلام في قرغيزستان ذا تأثير لافت للنظر في كثير من المناطق رغم الهجمة الشديدة عليه من روسيا وأتباعها.

ثانياً: الاضطرابات الأخيرة التي تشهدها العاصمة بشكيك:

١- إن الرئيس سورنباي جينبيكوف الذي يحكم البلاد منذ سنة ٢٠١٧م قد خطط للحصول على أغلبية في الانتخابات البرلمانية الأخيرة تمكنه من تعديل الدستور فيتسنى له الترشح مرة أخرى بعد انتهاء مدته الدستورية، إذ إن الدستور ينص على ولاية رئاسية واحدة فقط مدتها ست سنوات، لذلك تم الإعلان عن فوز ساحق للأحزاب الموالية والمقربة من الرئيس في انتخابات البرلمان ٤/١٠/٢٠٢٠م فتمكنت أربعة أحزاب فقط من أصل ١٦ حزباً من تجاوز العتبة البرلمانية (٥٧% من الأصوات)، أي أن البرلمان الجديد (١٢٠ عضواً) كان يفترض وفق خطة جينبيكوف أن تشكله الأحزاب الموالية والمقربة منه، (وأعلنت لجنة الانتخابات المركزية في قرغيزستان، أن ٤ من ١٦ حزبا سياسيا شاركا في الانتخابات، نجحت في دخول البرلمان الجديد المكون من ١٢٠ مقعداً، ليخرج أنصار الأحزاب الـ ١٢ غير الممثلة بالبرلمان في تظاهرات اعتراضاً على النتائج. ديلي صباح التركية، ٦/١٠/٢٠٢٠م)، هذه الخطة التي هضمت الحقوق السياسية للأحزاب الأخرى التي لم تنجح، (وأصدرت الأحزاب الـ ١٢ الخاسرة إعلاناً مشتركاً قالت فيه إنها لا تعترف بنتائج الانتخابات... TRT عربي، ٦/١٠/٢٠٢٠م).

٢- وهكذا تدفق أنصار الأحزاب السياسية الراضية لنتائج الانتخابات منذ ساعات الصباح الأولى إلى ميدان "آلاتو" وفي محيط مقر رئاسة الوزراء، ثم أخذت هذه الجموع الغاضبة بالهجوم والاستيلاء على المقار الحكومية، وفعلاً استولت على مبنى

البرلمان واستولت على الديوان الرئاسي، كما اقتحمت بعض الجموع سجوناً وأطلقت سراح معتقلين محددتين، فتم الهجوم على مقر لجنة الأمن القومي بالعاصمة بشكيبك وتم إطلاق سراح الرئيس السابق أتامبايف الذي كان يقبع بزنازة فيها لقضاء حكم ١١ سنة بتهم الفساد، وتم إطلاق سراح صدر جباروف والذي سارعت المحكمة إلى تبرئته من تهمة احتجاز رهائن عام ٢٠١٣م، تلك التهمة التي كان يقبع في السجن لأجلها، وبموازاة العاصمة فقد انطلقت مسيرات شعبية عارمة في مراكز الأقاليم منددة بالحكومة ومطالبة الرئيس بالتنحي، وفي مناطق الجنوب التي ينحدر الرئيس منها انطلقت بعض المسيرات المؤيدة له لكنها لم تكن على مستوى تلك المطالبة بتنحيته.

٣- لقد كانت موجة الاحتجاجات كاسحة لدرجة أرهبت الدولة، فقدم رئيس الوزراء ورئيس البرلمان استقالتهما وكذلك فعل رؤساء بعض الأقاليم، واختفى الرئيس جينيبكوف واختفت معه الأجهزة الأمنية من الشارع وأصبح الرئيس يصدر تصريحاته من مكان خفي عبر الإنترنت، وأعلن بأنه طلب من الأجهزة الأمنية عدم التعرض للمحتجين، واتهم المعارضة بالانقلاب والاستيلاء على السلطة، وأعلن أنه مستعد للحل الوسط، وطالب لجنة الانتخابات المركزية بالتحقيق في المخالفات وإلغاء النتائج إذا تطلب الأمر، في مؤشر على شدة وقوة الاحتجاجات ضده، (ودعا جينيبكوف الأطراف السياسية إلى التحلي بالصبر، مخاطباً الشباب: "أنتم أظهرتم أن قيمة قرغيزستان أكبر من الصراع على الحكم، وذلك بالعمل لا بالكلام، هدفنا هو ضمان السلام والنظام في بلدنا، أنا واثق أننا سنخرج من هذه الأزمة بالجهود المشتركة". وأضاف: "أتقدم بالشكر للشباب الذي لم ينفك عن القيام بمسؤولياته في البلاد". AR Haberler.com ٧/١٠/٢٠٢٠م)

٤- ثم أعلنت اللجنة المركزية للانتخابات إلغاء نتيجة الانتخابات، وقامت أحزاب معارضة بتشكيل مجلس التنسيق لقوى المعارضة والذي قام بتعيين صدر جباروف رئيساً جديداً للوزراء خلال جلسة طارئة للبرلمان عقدت في فندق بالعاصمة بشكيبك، وهو الذي قامت المعارضة بتحريره من السجن، (وعيّنت سادير جباروف رئيساً جديداً للحكومة بعد تصويت خلال جلسة طارئة، بدلا من رئيس الحكومة السابق كوباتيبك بورونوف الذي قدّم استقالته، وأضافت أن البرلمان الحالي سيستمر في العمل حتى انتخاب برلمان جديد. آر تي، ٧/١٠/٢٠٢٠م) ... (واليوم الأربعاء، حضر أكثر من ٨٠ نائباً من بين ١٢٠، جلسة استثنائية للبرلمان صوّت خلالها بالموافقة على تعيين جباروف في المنصب مع حكومته المقترحة. ثم وقّع جينيبكوف على مرسوم يؤكد تعيين جباروف رئيساً للوزراء إلى جانب حكومته، بحسب بيان للرئاسة... الميادين، ١٤/١٠/٢٠٢٠م).

٥- ("... وفي وقت سابق "من اليوم" الجمعة، وافق البرلمان القرغيزي على استقالة الرئيس سورنباي جينيبكوف، وألغى حالة الطوارئ، المعلنة منذ أسبوع في العاصمة بيشكك. وشارك في الجلسة، التي تم خلالها الموافقة بالإجماع على استقالة الرئيس وإلغاء الطوارئ، كل من جينيبكوف، ورئيس الوزراء صدر جباروف، إلى جانب رئيس البرلمان كانات عيسايف. وقبل التصويت، ألقى جينيبكوف كلمته الأخيرة أمام أعضاء البرلمان، وذكر فيها أن تنازله عن منصبه جاء في سبيل ضمان السلام بالبلاد ومنع انقسام المجتمع... بني شفق عربي، ١٦/١٠/٢٠٢٠م) ... وهكذا فقد (عزز رئيس وزراء قرغيزيا، صادير جباروف من سلطته، بعدما نقلت إليه صلاحيات رئيس البلاد بعد استقالة الرئيس سورنباي جينيبكوف، "التي قدمها" أمس، ووعد بالحفاظ على السياسة الخارجية للبلاد. وقال جباروف أمام البرلمان، اليوم الجمعة: "أحمد الله أن تغيير السلطة كان سلمياً... سأبدل قصارى جهدي للحفاظ على السياسة الخارجية وغيرها من الاتجاهات المهمة" ... سبوتنيك، ١٦/١٠/٢٠٢٠م).

ثالثاً: النفوذ الروسي في قرغيزستان:

١- يعتبر النفوذ الروسي في قرغيزستان قوياً ومتشعباً وقد بنت روسيا في قرغيزستان قاعدة عسكرية في تلك الفترة التي كانت فيها أمريكا تبني قاعدتها العسكرية، لذلك فإن النفوذ الروسي لم يغيب عن قرغيزستان حتى في الفترة التي كانت أمريكا تستطيع فيها إدخال بعض نفوذها إليها، فقد بنت روسيا قاعدة عسكرية سنة ٢٠٠٣ (تم افتتاح قاعدة كانط الجوية الروسية في قرغيزستان في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣، كعنصر للطيران في قوات النشر السريع الجماعية التابعة لمنظمة معاهدة الأمن الجماعي. وتتمثل مهامها الرئيسية في الغطاء الجوي للعمليات الأرضية لمنظمة معاهدة الأمن الجماعي. وهي مجهزة بطائرات "سو-٢٥ إس إم" ومروحيات "مي-٨ إم تي في" ... آر تي، ٢٨/٣/٢٠١٩م). وفي هذا اليوم نفسه، الخميس، وقعت موسكو وبشكيك خلال زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للعاصمة القرغيزية، بروتوكولا يُدخل تعديلات على الاتفاق بين البلدين بشأن القاعدة العسكرية الروسية في قرغيزستان. وقال مساعد الرئيس الروسي يوري أوشاكوف: ("لقد تم التوقيع على عدد من الاتفاقات، من بينها توقيع وثيقة تُعدل اتفاق عام ٢٠١٢ بشأن وضع وشروط مرابطة القاعدة العسكرية الروسية في قرغيزستان" ... من جانبه، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين "إن القاعدة العسكرية الروسية في قرغيزستان تعد عاملاً هاماً للأمن والاستقرار في آسيا الوسطى وتساهم في القدرة الدفاعية لقرغيزستان". وتضم هذه القاعدة طائرات هجومية من طراز "سوخوي-٢٥" ومروحيات من طراز "مي-٨" ... جريدة الدستور، ٢٨/٣/٢٠١٩م) ... وهكذا فقد كان رئيس قرغيزستان جينبيكوف على ولاء تام لروسيا وينسق معها في معاهدة الأمن الجماعي ويطاوعها في كل ما تريده القاعدة العسكرية.

٢- ولكن روسيا تتخوف بشدة من أن تمسك بعض الأحزاب المعارضة التي لها اتصالات مع أمريكا بزمام الحكم في بشكيك فتكسر انفراد روسيا بالنفوذ فيها، وعلى الرغم من أن روسيا تقيم علاقات مع معظم أحزاب المعارضة في قرغيزستان لضمان عدم عدائها لروسيا وأن بعض هذه الأحزاب على ولاء لروسيا وليست خارجة عن دائرة نفوذها إلا أن روسيا تراقب هذا الصراع على الحكم محاولةً منع تدخل القوى الخارجية فيه وممسكة بزمام أجهزة الأمن التي يمكن أن تتدخل في اللحظات الحرجة، (قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اليوم الأربعاء، إن موسكو على اتصال بكل أطراف الصراع وتأمل في عودة العملية الديمقراطية قريباً، الجزيرة نت، ٧/١٠/٢٠٢٠م) ... والذي يزيد من خشية روسيا هو أن القوى الموالية لها تنشب بينها صراعات شديدة أحياناً كما يشاهد ذلك على فترات وخاصة مؤخراً بعد محاولة الرئيس سورنباي جينبيكوف الذي يحكم البلاد منذ سنة ٢٠١٧م التلاعب في نتيجة الانتخابات ليتسنى له الترشح مرة أخرى بعد انتهاء مدته الدستورية، ومن ثم يحدث اضطراب وخاصة إذا انكشف التلاعب في الانتخابات ما يجعل إمكانية استغلاله من أتباع أمريكا، حتى وإن كانوا قلة نسبياً، يخرج روسيا ...

٣- والموقف الروسي في الأصل هو ضد الاحتجاجات على الرؤساء الموالين لها، هذا هو موقف روسيا في الأصل إلا إذا اضطرت خلفه حفاظاً على مصالحها، فهي لا تسمح بخروج الوضع عن سيطرتها، (اعتبر الكرملين اليوم أن هذا البلد يشهد حالة من الفوضى. وقال المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديميتري بيسكوف إن روسيا لديها التزامات بمنع انهيار الوضع كلياً في قرغيزستان. الجزيرة نت، ٨/١٠/٢٠٢٠م). وروسيا التي تمسك بالأجهزة الأمنية في قرغيزستان لا تسمح للأحزاب التي لها اتصالات مع أمريكا وأشياءها بتصدر المشهد في بشكيك، وقد كانت تمسك بعضا الرئيس جينبيكوف الذي يلوح بالاستقالة

دون أن يستقيل حتى تقرر روسيا ذلك بناء على مصالحها، ولهذا أرسلت روسيا نائب رئيس الإدارة الرئاسية في الكرملين ديمتري كوزاك، هذا الأسبوع، لإجراء محادثات مع جينيكوف وجباروف، ودراسة الأمور عن كثب... (وقالت السفارة الروسية، أمس الثلاثاء: إن "الدور الأساسي لرئيس الدولة" في ضمان التنمية المستقبلية لقرغيزستان تم التأكيد عليه خلال زيارة كوزاك... الميادين، ١٤/١٠/٢٠٢٠م)، وكل ذلك لتتخذ ما يلزم من إجراءات... ومع ذلك فمن المستبعد أن تتدخل روسيا عسكرياً بشكل مباشر فهي ترى أن أتباعها قادرون على الإمساك بزمام الأمور في قرغيزستان، وأن قوات الأمن في قبضتها ورهن إشارتها إذا أرادت تغيير رئيس بآخر من أتباعها خاصة أن كثيراً من القوى السياسية من أتباعها!

٤- والآن وقد زادت الاحتجاجات، فقد رأت روسيا "لتهدئة الأوضاع" أن يوافق رئيس قرغيزستان على تعيين صدر جباروف رئيساً للوزراء، بعد تصويت البرلمان لصالح إعادته إلى السلطة في ١٤/١٠/٢٠٢٠م، وذلك بعد خروجه مؤخراً من السجن على أيدي أنصاره، حيث كان يقضي عقوبة لأكثر من ١١ عاماً... (واليوم الأربعاء، حضر أكثر من ٨٠ نائباً من بين ١٢٠، جلسة استثنائية للبرلمان صوّت خلالها بالموافقة على تعيين جباروف في المنصب مع حكومته المقترحة. ثم وقّع جينيكوف على مرسوم يؤكد تعيين جباروف رئيساً للوزراء إلى جانب حكومته، بحسب بيان للرئاسة... الميادين، ١٤/١٠/٢٠٢٠م).

٥- ("... وفي وقت سابق "من اليوم" الجمعة، وافق البرلمان القرغيزي على استقالة الرئيس سورنباي جينيكوف، وألغى حالة الطوارئ، المعلنة منذ أسبوع في العاصمة بيشكك. وشارك في الجلسة، التي تم خلالها الموافقة بالإجماع على استقالة الرئيس وإلغاء الطوارئ، كل من جينيكوف، ورئيس الوزراء صادر جباروف، إلى جانب رئيس البرلمان كانات عيسايف. وقبل التصويت، ألقى جينيكوف كلمته الأخيرة أمام أعضاء البرلمان، وذكر فيها أن تنازله عن منصبه جاء في سبيل ضمان السلام بالبلاد ومنع انقسام المجتمع... بني شفق عربي: ١٦/١٠/٢٠٢٠م)... وهكذا (عزز رئيس وزراء قرغيزيا، صاير جباروف من سلطته، بعدما نقلت إليه صلاحيات رئيس البلاد بعد استقالة الرئيس سورنباي جينيكوف، "التي قدمها" أمس، وواعد بالحفاظ على السياسة الخارجية للبلاد. وقال جباروف أمام البرلمان، اليوم الجمعة: "أحمد الله أن تغيير السلطة كان سلمياً... سأبذل قصارى جهدي للحفاظ على السياسة الخارجية وغيرها من الاتجاهات المهمة"... سبوتنيك، ١٦/١٠/٢٠٢٠م).

رابعاً: الدور الأمريكي:

١- وأما أمريكا فكان موقفها واضحاً باستغلال ما حدث في الانتخابات لإحراج روسيا والسلطة القرغيزية، فقد (حضت الولايات المتحدة كل الأطراف في قرغيزستان على ضبط النفس وإيجاد حلّ سلمي، مبدية قلقها حيال ممارسات شابت الانتخابات وأدت إلى احتجاجات كبرى. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية لوكالة الصحافة الفرنسية "ندعو كل الأطراف إلى نبذ العنف وحل النزاع القائم حول الانتخابات بالوسائل السلمية". وأشارت الخارجية الأمريكية إلى أن بعثة مراقبة مدعومة من منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، "خلصت إلى معلومات ذات صدقية عن عمليات شراء أصوات شابت الانتخابات". الجزيرة نت، ٧/١٠/٢٠٢٠م). وهذا يعني أن الظروف الجديدة التي تعيشها قرغيزستان والتي تتسم بالغموض السياسي توفر لأمريكا الأجواء المناسبة للنفوذ إلى هذا البلد، وهي لا شك تملك اتصالات ببعض أطراف المعارضة، وقد اتهمت مطلع هذا العام بإنفاق ٦٠ مليون دولار "كاش" لدعم مرشحين للبرلمان وجمعيات ليكون لأتباعها بعض النفوذ بالإضافة

إلى أموال أخرى تنفقها مؤسسة جورج سورس بغرض زعزعة الاستقرار في بلد يطغى عليه النفوذ الروسي، وكل تلك الأموال كانت تنفق بدون علم حكومة جينبيكوف بحسب موقع شركة الوقت، ١٠/١/٢٠٢٠م.

٢- إن لأمريكا أتباعاً في المعارضة القرغيزية، ولكنهم قلة غير مؤثرة في القضاء على النفوذ الروسي في قرغيزستان حتى اليوم، ولكنهم ينشطون لاستغلال أي تنافر بين أتباع روسيا المتنافسين على الحكم، وكادوا ينجحون لولا أن روسيا أمرت جينبيكوف بالاستقالة لتهدئة الأوضاع ومن ثم فروسيا تعمل على تعيين غيره من رجالها بعد انتخابات تجرى تحت سمعها وبصرها!

خامساً: والخلاصة هي:

١- إن الصراع على الحكم في قرغيزستان هو صراع محلي بالدرجة الأولى ويرجع إلى عدم نضوج عقلية الحكم لدى المتصدرين للمشهد السياسي في هذا البلد المسلم، وبسبب ذلك تنشب النزاعات والصراعات والتي يكون جوهرها عرقياً أو مناطقياً أو عشائرياً، وأحزاب المعارضة وكذلك الموالات وإن تسمت بأسماء عمومية إلا أن الخبراء يميزون ميولها بحيث لا تخرج عن الجوهر العرقي أو المناطقي أو العشائري، وهذا الصراع وبهذه الحالة فإنه لا يقصد منه إخراج نفوذ روسيا الكبير من هذه الجمهورية الصغيرة، وإنما تحشى روسيا من اتصالات أمريكا ببعض أطراف المعارضة في ظل حالة الفوضى التي نشأت عقب الإعلان عن نتائج الانتخابات البرلمانية، وتحشى من أن يصبح لأمريكا موطئ قدم من جديد بعد أن بذلت روسيا وسعها لإخراج أمريكا من قرغيزستان، فيعود لها نفوذ تستطيع به العمل ضد روسيا في قرغيزستان وما حولها.

٢- وسيبقى هذا هو حال المسلمين في قرغيزستان وغيرها، حيث يحكمهم حكام سوء ينقلون الأمة من قاع إلى قاع لا تمهم إلا مصالحهم الشخصية، فينظرون للحكم على أنه مغنم، ولا يمتلكون أي نظرة رعوية تجاه الأمة التي تنصبهم أو تسكت على تنصيب الكافر المستعمر لهم، وسيبقى الحال كذلك حتى تهب الأمة وتهب الفئة الأقوى فيها فتطرد هؤلاء الحكام وتخلع جذور الكافر المستعمر من بلاد المسلمين، وتبني دولتها، دولة الخلافة، على أساس دينها، وتنصب حاكماً يحكمها بما أنزل الله يكون لها معيناً على الحياة الكريمة ومعيناً إلى الجنة بإذن الله. ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِيرٌ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

الأول من ربيع الأول ١٤٤٢هـ

١٨/١٠/٢٠٢٠م